Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى العصر العثمانى، تم توسيع المسجد نظرًا للإقبال الشديد عليه من جماهير مصر الممنة، وضعت له مقصورة من أبنوس مطعم بالصدف عليه ستر من الحرير المزركش، ونقلت إلى المشهد الحسين فى احتفال كبير وصفه الجبرتى بأنها حملت وأمامها طائفة الرفاعية والصوفية بطبولهم وأعلامهم، وبأيديهم المباخر الفضية وبخور العود والعنبر، وبأيديهم قماقم ماء الورد يرشونه على الناس.

أما عبد الرحمن كتخدا، فقد أعاد بناء المسجد عام ١١٧٥ هجرية وعمل له صهريجا وحنفية، وخصص رواتب لخدمه وسدنته. ثم إنه فى عهد الخديو إسماعيل كما يقول على باشا مبارك ـ أعاد عمارته وتشييده واستغرق ذلك عشر سنوات وفرش بالفرش النفيسة، ونوّر بالشموع والزيوت الطيبة والأنفاس الغازية فى قناديل البللور ورتبوا له فوق الكفاية من الأئمة والمؤذنين والمبلغين والبوابين والفراشين والكناسين والوقادين والسقايين ونحو ذلك، وأوقفوا عليه أوقافًا جمة بلغ أيرادها نحو ألف جنيه فى السنة.

وكما يقول على مبارك أيضا: إنه فتح بجوار الجامع عام ١٢٩٥ هـ (١٨٧٨ م) شارع السكة الجديدة.

وعلى مبارك نفسه كمهندس قام بتصميم البناء الحالى. وقد صرف على هذه العمارة ٧٩ ألف جنيه من ميزانية الأوقاف، هذا عدا ما تبرع به الأمراء وعلية القوم.

ويذكر أنه أُحضرت للمسجد الأعمدة الرخامية من القسطنطينية. وقد احتوى صحن الجامع على ٤٤ عمودًا. كما بنى له المئذنة الكبيرة الحالية على الطراز العثمانى، وهى تشبه القلم الرصاص. وعلى هذه المئذنة لوحتان بخط السلطان عبد المجيد خان.

* * *

على أننا لا يمكن أن نتحدث عن المشهد الحسينى، دون أن نتحدث عن غرفة تجاور الرأس الشريف. وهذه الغرفة أنشأها عباس حلمى الثانى لمجموعة من